

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين .

اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الأحسائي ان سيدنا الاجل الاكرم قد ارسل الّى بسؤال طلب منى بيانه و انا فى تفرق الاحوال و تشتت البال فكتبت له ما سنح بالخاطر على سبيل الاستعجال و الى الله المصير .

قال سلمه الله تعالى : و الاستدعاء من جناب الامجد و الفاضل الاوحد ان يشرح لى حقيقة العقل و النفس و الروح و مسمياتها الثلاثة هل هى متعدّدة كاسمائها ام لا و ان كانت عديدة فما الفرق بينها و حقيقة كلّ واحد منها ؟

اعلم ان العقل جوهر نورى دَرَكَ بذاته للاشياء قبل وجوداتها المتشخصة له مادة و صورة مادته الوجود الذى هو هيئة المشية و صورته الرضا و التصديق و التسليم و الطاعة التى هى صبغة الله و هيئته هيئة الالف القائم لبساطته تألّف من معانى نفسه المجرّدة عن المادة الملكية و الملكوتية و عن المدة الزمانية و عن الصورة المثالية و النفسية فهو النور المشرق من صبح الازل و الماء الذى به حيوة كل شىء الذى نزل على ارض الجرز و هو ملك له رؤس بعدد الخلايق مَنْ خلق و من لم يخلق و هو اسم الله الذى اشرقت به السموات و الارضون و هو المذكور فى سورة النور و هو القلم الذى جرى فى اللوح بما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة و هو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش و هو ركنُ العرش الابيض هذه الكلمات اشارة الى العقل الكلى فى الجملة .

و اما العقل الجزئى فهو رَأْس من العقل الكلى و ذلك لأن الشخص له مرءاة عن يمين قلبه مركبها الدماغ لأن وجهها الى جهة العلوّ فاذا اعتدلت امزجتها صفت فانطبع فيها نور وجه ذلك الرأس المختص بذلك الشخص على هيئة العقل الكلى فى مرآياه المتسلسلة الى الدماغ لأنه ينطبع ذلك النور فى مرءاة الروح و تلك المرءاة و المنطبع فيها تنطبع فى مرءاة النفس و الجميع

ينطبع في مرآة الطبيعة والجميع في مرآة الهبا والجميع في مرآة المثال و  
الجميع في مرآة الدماغ من القلب فتعلقه بدماغ الانسان على هذا النحو وهذا  
معنى انه ليس له ارتباط بالاجسام وانه مفارق وانه متعلق بها تعلق التدبير  
فحقيقته فيك انه نور من العقل الكلى اى ظهوره لك كظهور الشمس بنورها لك  
و نور الشيء هيئته و هو ذلك الانطباع المشار اليه و هيئة العقل الكلى هي مادة  
العقل الجزئي و انطباع تلك الهيئة في تلك المرايا على حسب كبرها و صغرها و  
صفائها و كدورتها و استقامتها و اعوجاجها و جهتها و رتبها و لونها بحيث  
تحصل من ذلك الانطباع للمنطبع من تلك المرآة هيئة تشبه الهيئة المنطبعة او  
تقاربها في الشبه او تخالفها في الجهة او الوضع هي صورة العقل الجزئي و بهذه  
الهيئة الحاصلة من المرآة تختلف العقول الجزئية كما ترى ما ينعكس عن  
المرايا المختلفة كما و كيفاً و جهة من نور الشمس اذا اشرق عليها مختلفاً مع انّ  
نور الشمس لا اختلاف فيه و اشراقه على المرايا ايضاً غير مختلف فما شابه  
الكلى منها او قاربه في الشبه فهو عقل شرعى اى ما عُبد به الرحمن و اكتسب به  
الجنان و ما خالف فهو النكراء و الشيطنة فذلك النور المشرق من الكلى المنطبع  
في المرايا الجزئية هو جوهر نوري بسيط درّاك بذاته للاشياء التى يسعها قبل  
وجوداتها المتشخصة و هو الالف القائم فيك و القلم الجارى و هو المعانى  
المجرّدة عن المادّة و المدّة و الصورة و هذا العقل اوله مطبوع و يختلف فى  
القوة و الضعف بسبب كثرة التراب الذى يضعه الملك و يموته فى النطفة  
الامشاج التى تكوّن منها فإن كان كثيراً قوى المطبوع و الأقلّ و بالمطبوع  
المكتسب و يختلف المكتسب باختلاف جهة استخراج غوره فيقوى و يصلح  
اذا كان مستخرجاً غوره بالحكمة ثم بهما يكون المستفاد و بالفعل على الخلاف  
فى ايّهما اول و عندى ان المستفاد اول و بالفعل هو النهاية و الله سبحانه الموفق  
و المعطى .

و اما النفس اذا اطلقت فلها اربع حقائق : الاولى النباتية و هى نفس نامية  
تكوّن من العناصر الاربعة حيث امتزجت معتدلة و معنى امتزاجها ان الجزء

النارى استحال هواء وركد هو و الجزء الهوائى فكانا ماء مع بقاء كيفهما وجمدا هما مع الجزء المائى و هو جزءان فى الجزء الترابى و ذاب الجزء الترابى معها فكثرت عليها عيطات العناصر حتى كانت الاربعة شيئاً واحداً فى دورين و هو معنى اعتدالها فكانت غذاء معتدلاً فجرى فيه اثر اشعة الشعور و الاحساس و الاختيار فتحرّك و نما بفاضل تلك الصفات الحيوانية و هذه مقرها الهاضمة من الكبد و تستمد من لطائف الاغذية التى كانت كيموساً ان كانت فى الحيوان و انبعائها من الكبد لأن ذلك الكيموس هو الحافظ لها و ان كانت فى النبات فمن اللطائف التى كانت كيلوساً اذ لا كبد لها و ائما القوّة الهوائية بمعونة عيطات العناصر تهيج كيلوساً يكون غذاء لتلك النفس النامية النباتية فافهم .

**وامّا النفس النامية البرزخية التى هى واسطة بين النباتية و بين رتبة المعادن كالتى فى المرجان فإنّ فيها قوى معدنية تجذب اجزاء مشاكلة بفاضل صفات النباتية تنمو بها و لا كيلوس لها و انما تنمو من جهة جانبها الاعلى الذى هو جهة النباتية و ائما حكم بتوسطة هذه القوّة من حكمهم بنفى الفاصلة بين اجزاء الوجود لمنعهم الظفرة فى الوجود و لهذا قالوا انّ المرجان واسطة بين المعادن و التّبات و لا ريب أنّ فيها من الشعور و الاحساس و الاختيار بنسبة ما فيها من الوجود و قد نبهنا على ذلك فى الفوائد فمن اراد الاطلاع عليه طلبه هناك .**

**الحقبة الثانية النفس الحيوانية و هى نفس حسية تكوّنت من قوى الافلاك و ذلك لأن العلقة الدم التى فى تجاوىف القلب الصنوبرى التى هى بمنزلة الفتيلة للسراج فيها دم اصفر قد استجنت فيه الطبائع الاربع الحرارة و الرطوبة و البرودة و اليبوسة فيتألف عنها من الدم الاصفر الذى هو بمنزلة الدهن للسراج ابخرة فى تلك الطبائع من كل طبيعة جزء و من البرودة جزءان فتتضج بما فيها من تلك الطبائع بمعونة القوى الفلكية نضجاً معتدلاً حتى يحصل منها شىء واحد معتدل نضجه بما وقع عليه من الافلاك من قواها و اشعة كواكبها مُتّهيجاً لقبول تأثيرات تلك النفوس الفلكية و ذلك فى ثلاثة ادوارٍ فهو بمنزلة**

الدخان الذي قد استحال بالنار من الدهن حيث تهيأ لتعلق النار به وانفعاله بالاستضاءة عن النار والحافظ له الاجزاء الدهنية المقاربة للدخانية بمجاورة النار كذلك ذلك البخار المعتدل نضجه بمنزلة الدخان المنفعل بالاستضاءة والحافظ له ما يتهيأ له من الابخرة المصاحبة لتلك الطبائع التي تعلقت بالعلقة في القلب فانبعثها من القلب وهو مقرها لاستمدادها من الحافظ لها مما يتهيأ له من تلك الابخرة فينفعل هذا البخار عن النفوس الفلكية لارتباطها به وتعلقها كارتباط النار بالدخان بالحركة والشعور والاحساس والاختيار التي هي آثار تلك النفوس فتتعلق بهذا البخار لما بينهما من المشاكلة والمقاربة ومعنى تهيأ ذلك البخار لقبول تلك القوى من تلك النفوس ان اعتدال نضجه يقتضى تهيأه بهيئات تلك النفوس المستلزمة لتعلق آثارها به بواسطة ذلك التهيى وتلك الآثار هي قواها الفعلية التي هي صفات ذواتها من الحركة والشعور والاحساس والاختيار واقتضى ذلك النضج المعتدل لذلك التهيى لقربه منها ومشاكلته لها لكمال النضج والاعتدال كذلك الدخان في السراج لكمال نضجه قارب النار وشاكلها اى تهيأ بهيئتها حتى ظهرت آثارها اى قواها عليه فاشتعل بتلك الآثار استضاء بتلك القوى ومعنى الحافظ له عن التهافت انه يستمد من تلك الاجزاء المقاربة للدخانية كما ان النفس الحيوانية تستمد من لطائف الاغذية التي تصل الى الدم الاصفر فتجول عليه الطبائع الاربع وتكرّ عليه الافلاك بقواها وكواكبها باشعتها حتى يعتدل نضجها فتتهيأ بمجاورة النفوس الفلكية كما مر فهذه هي النفس الحيوانية والتي قبلها هي النباتية وهما اذا فارقتا بسبب تحلل الاتهما عادتا الى ما منه بُدئتا عود ممازجة لا عود مجاورة لأن النباتية تعود الى الطبائع الاربع وما فيها من آثار الشعور والاحساس والاختيار تعود الى النفوس الحيوانية وتلحق بها لانها آثارها كما يلحق نور الشمس المنبسط على الارض بالشمس اذا غربت والحيوانية تعود الى نفوس الافلاك لانها آثارها كذلك .

الحقيقة الثالثة النفس الناطقة القدسية وهي الشىء اى الانسان حقيقة واصله مركب تركيبين فى الخلق الاول من وجود و ماهية وفى الخلق الثانى من

مادة و صورة اى من وجود ثانٍ و هو الخلق الاول كالخشب فإنه مركب من مادة و صورة نوعية و اما الصورة فهي الماهية الثانية كالسرير المركب من الخشب و الهيئة الشخصية فالانسان كالسّرير و هو النفس الناطقة و هو المعبر عنه بانا و المعنى بأنّ و ذلك هو الذى من عرفه فقد عرف ربّه الا أنّ وجه هذه المعرفة مختلف فقد يراد به ان يعرفها بالنسبة الى ظاهرها على اختلاف انظارهم فمنهم من يقول معناه أنّ ما سواها لها فكما تقول جسدى و جسمى و وجودى و عقلى و نفسى و تنسب كل ما سواها اليها فهي لها كذلك يقول الله عرشى و سمائى و ارضى و بيتى و عبدى فينسب كلّ شىء الى ملكه فاذا عرفها بهذه النسبة عرف الله . و منهم من يقول معناه انها ليست فى مكان من الجسد و لا يخلو منها مكان منه و أنّها تدبره بلا تعلق و لا حلول و لا اتحاد و لا مباينة ذاتٍ و انفصال كذلك الله تعالى بالنسبة الى خلقه . و منهم من قال معناه انه يعرف نفسه بالفناء و يعرف ربه بالبقاء و اذا عرف نفسه بالحدوث عرف ربّه بالقدم و اذا عرف نفسه بالحاجة عرف ربّه بالغنى و اذا عرف نفسه بالجهل و العجز عرف ربّه بالعلم و القدرة و هكذا . و منهم من يقول انه من باب التعليق على المحال فإنّ المخلوق لا يعرف نفسه و لو عرف نفسه عرف ربّه لكنه لا يعرف ربّه بالكُنه فلا يعرف كنه نفسه و هو كما ترى و قد يراد به ان يعرفها على ما هى عليه و اليه الاشارة بقول امير المؤمنين (ع) لكميل محو الموهوم و صحو المعلوم .

و حقيقة النفس الناطقة أنّها مثال فعل الله سبحانه اى المشية فهي الصورة فى نفسها و اليه الاشارة بقول على (ع) و القى فى هويّتها مثاله فاطهر عنها افعاله و ليس المثال غير الهوية كما يتوهم من العبارة بل هو نفس الهوية و هو معنى قولنا فهي الصورة فى نفسها فهي للمشية كالنور للمنير و كالصورة فى المرآة للشاخص و كالكلام للمتكلم و انما مثلت بالثلاثة لتعرف ان الثلاثة واحد فى المثال فما خفى عليك من شىء فى احدها طلبته فى الآخر و الى ما ذكرنا من ان المثال نفس هويّته الاشارة بقول على (ع) تجلّى لها بها و بها امتنع منها و هذه النفس جوهره اصلها الالف المبسوط و الكتاب المسطور ابرزتها مشية الله من

كتابه المكنون فظهرت باسمه البديع من اسمه الباعث مشرقةً على قدر مددها من الالف القائم في مراتب تعيناتها ومشخصاتها كما تبرز النار حركةً القادح بحكّ الزناد على الحجر فتظهر النار مشرقة على حسب يبوسة الزناد وصلابة الحجر وتلرز اجزائه واعتدال الحكّ وقوته وضعفه وهذه النفس قد سكنت ارض الحيوة وهي المشار إليها بقول امير المؤمنين (ع) مقرها العلوم الحقيقية و قوله (ع) وليس لها انبعاث اى ليس لها انبعاث من الانسان كالنباتية انبعاثها من الكبد والحيوانية انبعاثها من القلب لانه لا انبعاث لها اصلاً لكن لما كان انبعاثها من الفؤاد وهو لا يعرفه الناس الا انه القلب الذى هو اللحم الصنوبرى قال (ع) ليس لها انبعاث مع انه قال (ع) مقرها العلوم الحقيقية كما قال فى النباتية مقرها الكبد وقال (ع) وانبعاثها من الكبد وقال فى الحيوانية مقرها القلب وقال وانبعاثها من القلب والناطقة القدسيّة كذلك انبعاثها من مقرها ولكن لهذه العلة قال ليس لها انبعاث مما يعرفون اذ لو قال وانبعاثها من العلوم الحقيقية لكان يقال عليه انها فى الانسان وليست العلوم الحقيقية فى الانسان فكتم الحكمة عن غير اهلها والبيان واحد وهذه لها حافظ يستمد منه وهي التأييدات العقلية وهي ما يرد من الالف القائم على الالف المبسوط لخصوصها والعلوم الحقيقية هي ذرات الوجود الذاتية كلٌّ فى رتبته علم بتلك الرتبة وهذه اذا فارقت عادت الى ما منه بُدئَتْ عود مجاورة لا عود ممازجة لانها خلقت للبقاء فما فقدت نفسها ولا تفقد نفسها ابداً والحاصل ان هذه النفس القدسيّة ذكر بعض احوالها ومبادئها وافعالها يحتاج الى ذكر مقدمات وبسط كلام لا يحتمله المقام.

الحقيقة الرابعة النفس اللاهوتية الملكوتية وهي قوة لاهوتية نورية و جوهرية بسيطة اصلها الربوبية وهي حية بالذات اى ذاتها حيوة وهي نور اخضر منه اخضرت الخضرة وهي مبدء الموجودات كما ان خيالك مبدء لما تحدث من الصور التى اخترعتها بخيالك لانها هي النفس التى ذكرها عيسى المسيح (ع) فى قوله ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب فهى ذات الله العليا و شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهي النفس المطمئنة الرّاضية

المرضية وهى الالف المبسوط فى اسم الرحمن الذى استوى به على العرش فاعطى كل ذى حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه والى تلك اشار امير المؤمنين (ع) بقوله وانا النقطة تحت الباء لانها هى الباء وهى الكتاب المكنون و حجاب الزبرجد و اصلها العقل الذى يشار اليه بالالف القائم لأنه انبسط بها ومعنى قوله (ع) انه سبحانه امر القلم فكتب فى اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيمة .

واما الروح فقد يطلق على العقل قال (ص) اول ما خلق الله روحى اى عقلى وقد يطلق على النفس ولهذا يقال قبض روحه يطلق على العقل لعدم الصورة و يطلق على النفس لوجود الرقيقة فهو الواسطة بين العالمين والبرزخ بين المختلفين لأنه الذر الاول و هو نور اصفر منه اصفرت الصفرة وقال (ص) الورد الاصفر من عرق البُرّاق فالروح هو اللام والعقل هو الالف والنفس هو الباء فصورة العقل هكذا | و صورة الروح هكذا لـ و صورة النفس هكذا — فهذه الثلاثة متعدّدة مختلفة فحقيقة العقل معانٍ فهو للموجود كالنطفة و حقيقة الروح رقائق فهو للموجود كالمضغعة و حقيقة النفس صُور فهو للموجود كالعظام بعد ان تكسى لحماً .

قال سلمه الله تعالى : وانّ التمايز فى عالم الارواح باى شىء وانّ النفس النباتية والحيوانية والناطقة والالهية هل هى نفس واحدة تترقى من الجمادية الى النباتية ومن النباتية الى الحيوانية ومن الحيوانية الى الناطقة ومن الناطقة الى الالهية ام متعددة .

اقول اعلم ان التمايز بينها بما اشرنا اليه ان العقل هو المعانى المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية والصورة الجسمية والمثالية والنفسية وهذا المعنى هو المعبر عنه بالنور الابيض وبالالف القائم وذلك لشدة تجرّده و بساطته بالنسبة الى من دونه . وانّ الروح هو الرقائق المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية والصور الجسمية والمثالية والنفسية لأن الرقائق ليست صوراً وانما هى مبادئ الصور الا انها انزل رتبة من المعانى ولهذا كان يعبر عن معانيها

بالنور الاصفر وباللام وذلك لأن تجرّده وبساطته اضافية . وان النفس هو الصور المجردة عن المدّة الزمانية والمادّة العنصرية وهو المعبر عنه بالنور الاخضر وبالالف المبسوط وذلك لأن تجرده وبساطته اسفل مراتب الثلاثة فالتمايز بينها بمعانيها وبالوانها وبمراتبها . واما ان النفس متعددة ام لا فهذا تقدمت الاشارة اليه بانّها متعددة وانها ليست بواحدة تترقى من اسفل الى اعلى بل كلّ واحدة في مرتبتها غير الآخري نعم اذا كملت السفلى ظهرت لها العليا وتعلّقت بها على ما اشرنا اليه على ترتيب ذكرها لا غير لترتب ذرّات الوجود على المقتضى الطبيعي .

قال سلمه الله تعالى : وان كل واحدة من النفوس المذكورة قبل ايجاد البدن موجودة وشاعرة بنفسها ام حادثة بحدوث الابدان مثل السكر في قصبه و نور الشجر في شجره او نفرق بين الناطقة وغيرها و بعد بين الكمّل وغيرهم .  
اقول اعلم ان النفوس اذا نسبتها الى الابدان في التقدم والتأخر كان لها الحكمان لانك ان اردت تقدّمها زماناً فالابدان متقدّمة زماناً على النفوس وذلك لأن النطف التي تنزل من شجرة المزن من عليين والتي تصعد من شجرة الزقوم من سجين انما تكون ماءً غليظاً قد انحلّ فيه قدر ربعه من لطيف التراب و النفوس المشعرة الحساسة في تلك النطف في غيبها كالشجرة في غيب النواة فاذا نزلت النطفة و اختلطت بنبات الارض حتى استحالت نطفة من منى تمنى و تنقلت من الارحام علقه ثم مضغة ثم عظماً ثم تكسى لحماً كانت النفس قوّة فيها مربّية لها بتدبير الاسم المربّي الذي هو قدر و هو ذكر للملك الحامل لركن العرش الايسر الاعلى فاذا انتقلت النطفة من رتبة الى اعلى منها قربت النفس بجهة تعلّقها من الجسم حتى تتم خلقته فتظهر فيه باحساسها و شعورها و ذلك كالحلاوة في قصب السكر و الدهن في لب اللوز فانهما يظهران بالتدريج حتى يتم ايناؤه فيكون معنى تقدم الجسم عليها في الزمان و جوده قبل ظهورها باحساسها و شعورها . وان اردت تقدّمها الذاتي في الدهر فالنفوس قبل الابدان لانها حيث وجدت فهي قبل الاجسام باربعة آلاف عام لأن رتبة المجرد حيثما



وجد قبل رتبة الاجسام لأنه من علله البعيدة والقريبة والعلة سابقة على المعلول كما ان سببه الذي هو الدهر سابق على سببها الذي هو الزمان لأنه روح الزمان الا ترى أنك اذا سمعت منى كلاماً يوم الجمعة أول النهار آخر شهر عاشوراء سنة الرابعة والعشرين بعد المائتين والالف وهو وقت نسخ هذه الكلمات وفهمت معناه فانك ادر كت لفظه بسمعك في هذا الوقت وادر كت معناه بعقلك قبل خلق السموات والارض وسائر الاجسام باربعة آلاف عام او خمسة آلاف عام على الخِلاف وذلك لأن عقلك من عالم الجبروت وذلك المعنى من عالم الجبروت وهو قبل عالم الملكوت بثلاثة آلاف عام او اربعة وعالم الملكوت قبل عالم الملك بالف عام فقد تبين مما اشرنا اليه ومثلنا به ان النفوس قبل الاجسام في الدهر فحدوثها الزماني وشعورها واحساسها بعد وجود الابدان ووجودها الدهري وشعورها واحساسها قبل الابدان .

قال سلمه الله تعالى : وما ورد في حديث كميل ان العقل وسط الكل ما معناه وقال ايضاً في ذلك الحديث ان ليس للنفس الناطقة انبعاث وفي حديث آخر ان مقرها العلوم الحقيقية الدينية ما معناه والمشهور ان مقرها الدماغ فكيف الجمع .

اقول ان معنى ان العقل وسط الكل ان النفوس الاربعة كل ادنى منها يدور على ما فوقه وهو قطب له فالنباتية تدور على الحيوانية والحيوانية قطب لها والحيوانية تدور على الناطقة والناطقة قطب لها والناطقة تدور على الالهية والالهية قطب لها والالهية تدور على العقل وهو قطب لها وقطب للكل فهو وسط الجميع وسط عليّ والاربع معلولاته منها بلا واسطة كالالهية والباقي بواسطة وهذه الاربعة تدور عليه على التوالي لا الى جهة بل الى جهة حركة فعل علته وهذه الجهة حيثما توجه المعلوم فثم تلك الجهة فافهم .

واما معنى ان النفس الناطقة ليس لها انبعاث فالمراد ان ليس لها انبعاث محسوس على ما تعرفه العوام لأن انبعاثها من العلوم الحقيقية الدينية لأن تلك العلوم هي مقر المدد العقلي المتنزل من المشيئة الذي هو مادة النفس الناطقة

فحسن ان يقال ليس لها انبعاث كالنباتية والحيوانية كما مر وما قيل ان مقرها الدماغ فهو غلط بل يقال ان العقل فى الدماغ و بعض من الناس عرف العقل بانه النفس الناطقة و هو غلط ايضا بل يقال ان القلب فى الصدر و هو لب الانسان و هو بمنزلة الملك فى المدينة و وزيره العقل و هو فى الدماغ و هو ايضا كلام قشرى بل يقال ان الحق ان مظهر النفس الناطقة و كرسيها هو القلب و هو نور مظهره الجسم الصنوبرى المعروف و ذلك هو مقر اليقين و خزانة المعانى النورانية الجبروتية المجردة عن المادّة العنصرية و الصورة النفسية و المثالية و الرقيّة و عن المدة الزمانية و الملكوتية التى هى اسفل الدهر بل مدته اعلى الدهر نسبتة الى مدة الملكوت من الدهر كنسبة وقت محدد الجهات من الزمان الى وقت الاجسام السفلية من الزمان و اما الدماغ فهو مركب و كرسى لنور ذلك القلب و وجهه المسمى بالعقل و القلب و العقل ليسا حالين فى الجسم الصنوبرى و الدماغ و انما ظهرا فى نزولهما الى الرقائق و ظهرا بالرقائق فى الصور و ظهرا بالجميع فى النفس الحيوانية و ظهرا بالجميع فى المثال المرتبط بالنفس النباتية فى الجسم الصنوبرى و الدماغ فافهم .

و بالجملة فكل واحد من هذه المذكورات غير الآخر فالعقل وحده لم يتكون من شىء منها و الروح لم تتكون من النفس و النفس الالهية لم تتكون من الناطقة القدسيّة و انما هى مركبها و الناطقة لم تتكون من الحيوانية و انما هى مركبها و الحيوانية لم تتكون من النباتية و انما هى مركبها و نفوس الخلق مختلفة مع انها كلها من جنس واحد اذا كانت فى مرتبة الا ان فيها القوى و هو القريب من علته و فيها الضعيف و هو البعيد من علته و ان كانت فى مرتبتين كما لو كانت نفس شخص فى مرتبة العلة كنفس النبى (ص) و الاوصياء (ع) و نفس شخص فى مرتبة المعلولية كنفوسنا لم يكونا من جنس بل نفوس العلل من جنس وحده و نفوس المعلولات من جنس آخر و مراتب كلا الجنسين مختلفة و شرح ذلك مما يطول و لكن قد اشرنا اليه فتفهم و الله يحفظ لك و عليك و الحمد لله رب العالمين .

---

و فرغ من نسخه العبد المسكين احمد بن زين الدين اول صفر سنة ١٢٢٤  
و صلى الله على محمد وآله الطاهرين ، تمت .